

- 1 لِأُنشِدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَسِيدَ مُجَبِّي لِكْرَمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى أَكْمَةِ خَصْبَةٍ،
- 2 فَتَقَبَّهُ وَتَفَى حِجَارَتَهُ وَعَرَسَهُ كَرَمَ سَوْرَقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَتَفَرَ فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةً، فَانْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا فَصَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا.
- 3 «وَالآنَ يَا سَكَّانَ أورشليمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، اخْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي.
- 4 مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضًا لِكْرَمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذِ انْتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا، صَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا؟
- 5 فَالآنَ أَعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكْرَمِي: أَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعِي. أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ.
- 6 وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا لَا يُفْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأُوصِي الْعَيْمَ أَنْ لَا يُمَطَرَ عَلَيْهِ مَطْرًا».
- 7 إِنَّ كَرَمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَعَرَسَ لَدَيْهِ رِجَالُ يَهُودَا. فَانْتَظَرَ حَقًّا فَإِذَا سَفَكَ دَمًا، وَعَدَلًا فَإِذَا صُرَاخٌ.
- 8 وَيَبُلُّ لِلذِّينِ يَصِلُونَ بَيْتًا بِنَيْتٍ، وَيَقْرَأُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصَرْتُمْ تَسْكُنُونَ وَحَدَكُمُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.
- 9 فِي أُذُنِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَلَا إِنَّ بُيُوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَابًا. بُيُوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنٍ.
- 10 لِأَنَّ عَشْرَةَ فِدَايِينَ كَرَمٍ تَصْنَعُ بِنَا وَاحِدًا، وَحَوْمَرَ بِدَارٍ يَصْنَعُ لِيَفَةً».
- 11 وَيَبُلُّ لِلْمُبَكَّرِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تُلْهَبُهُمُ الْخَمْرُ.
- 12 وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالذُّفُّ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَالْأَيْمَهُمُ، وَإِلَى فَعَلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ.
- 13 لِذَلِكَ سَبِي شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ شَرَفَاؤُهُ رِجَالَ جُوعٍ، وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ.
- 14 لِذَلِكَ وَسَعَتِ الْهَوَايَةُ نَفْسَهَا، وَقَعَرَتْ فَاهَا بِلَا حُدٍّ، فَيَنْزِلُ بِهَاؤُهَا وَجُمْهُورُهَا وَضَجِبُجْهَا وَالْمُنْبَثِجُ فِيهَا!
- 15 وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيَحْطُّ الرَّجُلُ، وَعَيُونَ الْمُسْتَعْلِينَ تُوضَعُ.
- 16 وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ.
- 17 وَتَزَعَى الْخَرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ، وَخَرِبَ السَّمَانُ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ.
- 18 وَيَبُلُّ لِلْجَاذِبِينَ الْإِثْمَ بِجِبَالِ الْبُطْلِ، وَالْأَخْطِيَّةَ كَأَنَّهُ بَرُّبُطُ الْعَجَلَةِ،
- 19 الْقَائِلِينَ: «لَيْسِرْ عِ، لِيَعَجَّلَ عَمَلَهُ لِكَيْ نَرَى، وَلِيُقْرَبَ وَيَأْتِ مَقْصَدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ».
- 20 وَيَبُلُّ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظَلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا وَالْحُلْوَ مُرًّا.
- 21 وَيَبُلُّ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ.
- 22 وَيَبُلُّ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ، وَلِدَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكِرِ.
- 23 الَّذِينَ يُبْرِرُونَ الشَّرَّيرَ مِنْ أَجْلِ الرُّشُوعَةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَبْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.
- 24 لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبُ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمُلْتَهَبُ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعَفُونَةِ، وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَدَّلُوا شَرِيْعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

سفر اشعيا

25 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ، حَتَّى ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُبَّتُهُمْ كَالرَّبْلِ فِي الْأَرَقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَزِدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ.

26 فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفُرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا.

27 لَيْسَ فِيهِمْ رَارِحٌ وَلَا عَائِزٌ. لَا يَنْعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَنْحَلُّ حُزْمُ أَحْقَابِهِمْ، وَلَا تَنْقَطِعُ سُيُورُ أَحْذِيَّتِهِمْ.

28 الَّذِينَ سَهَمُهُمْ مَسْنُونَةٌ، وَجَمِيعُ قِسِيِّهِمْ مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ، وَبَكَرَاتُهُمْ كَالرُّوْبَعَةِ.

29 لَهُمْ زَمْجَرَةٌ كَاللَّبْوَةِ، وَيُرْمَجُرُونَ كَالشَّبْلِ، وَيَهْرُونَ وَيُمْسِكُونَ الْفَرِيسَةَ وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلَا مُنْقَذَ.

30 يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنْ نُظِرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَذَا ظِلَامُ الصَّبِيِّ، وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحْبِهَا.